Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاكم آخر ،وخاض معه معاركه ضد الروم، وسجلها فى شعر عظيم ، يضعه الدكتور عبد الوهاب عزام فى نفس مستوى ملحمتى « الإلياذة » و « الأوديسة » لشاعر الإغريق العظيم هو ميروس .

لقد اختلف الباحثون حول اعتناق المتنبى لمذهب القرامطة ، وإذا كنا نميل إلى ترجيح اعتناقه له فما ذلك إلا لا عتقادنا بأن ظروف العصر المضطربة قد نمت فى نفس الشاعر إمكانية تسلمه لمنصب رفيع عن طريق المشاركة فى الثورة ، أو تأجيج نيرانها ، فقد أورثته ظروف الفاقه التى نشأ فيها سخطا عميقاً على طبقة الحاكمين ، ورغبة ملحة فى تغيير تلك الأوضاع الظالمة إلى أوضاع أكثر عدالة ، على أمل أن ينال فيها مكانة رفيعة تليق بمواهبه المتميزة . . وليس كالمبادىء القرمطية وسيلة لتحقيق هذا التغيير ، وإلا ففيم كان تجشمه لتلك الرحلة الطويلة الشاقة من جنوب العراق حتى شمالها ، ثم من شمال الشام حتى جنوبها قرب الحدود المصرية . . وهو شاب صغير لم يتم العشرين من عمره .

لم تكن - فيما نرى - رحلة شاعر متكسب يسعى إلى الممدوحين الأثرياء حيث يجدهم كما ذهب غالبية دارسيه ، فهذا هو الشكل الظاهر الذى أضفاه المتنبى على تلك الرحلة ليخدع العيون والرقباء . . إذ كان يتوقف عند كثير من الأثرياء الذين يمر بهم أثناء رحلته ، ليمدحهم ، مخفياً بذلك هدفه الحقيقى ، وهونشر الدعوة القرمطية بين قبائل البدو . . ولو أن هدفه الوحيد من تلك الرحلة هو التكسب بالمدح ، لا ستطاع تحقيقه وهو مقيم بالكوفة ، أو ببغداد ، وربوع العراق ، حيث كثرة كبيرة من الحكام الأثرياء . . ولما احتاج لتكبد مشقة تلك